١٣٤

واشار بالكاف الي ان لها منافع اخر فكان يستقي بها الما
من البير فيجعلها موضع الحبل وكل شعبة من شعبتيها
تصير دلوا ممتليا روي عن ابن عباس ان عصا موسى
كان يحمل عليها زاده وسقاه فجعلت تماشيه وتحدثه
وكان يضرب بها الارض فيخرج له ما ياكله يومه ويركزها
فيخرج الما فاذا رفعها ذهب الما وكان اذا اشتهى ثمرة
ركزها فتغصن غصنين فصارت شجرة واورقت
واثمرت واذا اراد الاستقا من البير ادلاها فطالت علي
طول البير شعبتاها كالدلوين وكانت شعبتاها تضيئان
بالليل كالسراج واذا ظهر له عدو كانت تحارب وتناضل
له اهـ خازن وفي القرطبي عن ابن عباس انه قال
امساك العصا سنة الانبيا وزينة الصلحا وسلاح
علي الاعدا وعون الضعفا وغم المنافقين وزيادة
في الطاعات ويقال اذا كان مع المومن العصا يهرب
منه الشيطان ويخشع منه المنافق والفاجر وتكون
قبلته اذا صلي وقوته اذا اعيي اهـ قوله زاد في الجواب
بيان حاجته به اي والا فكان يكفيه الجواب الاول انتهى
شيخنا بل كان يكفيه ان يقول هي عصا من غير اضافة
الي نفسه قوله فالقاها اي طرحها علي الارض ثم حانت
منه نظرة فاذا هي حية صفرا من اعظم ما يكون من الحيات
اهـ خازن قوله فاذا هي حية عبر هنا بحية وفي اية اخرى

بثعبان

بثعبان وفي اخرى بانها كالجان فاشار الشارح الي الجمع
بين الثلاثة بتفسير الحية بالثعبان فانها اسم جنس يستعمل
في الصغير والكبير والذكر والانثى فالثعبان من افرادها
ويقوله تسرع الثعبان الخ وقوله المعبر به فيهما اي في العصا
علي وجه تشبيهها به كما سياتي في قوله تعالى فلما راها
تهتز كانها جان وقوله المسمي بالجان حقيقة الجان
الثعبان الصغير بخلاف الجن فانه النوع المعروف اهـ
شيخنا وعبارة البيضاوي قيل انه لما القاها انقلبت
حية صفرا بغلظ العصا ثم تورمت وعظمت فلذلك
سماها جانا تارة نظرا للمبدا وثعبانا مرة باعتبار المنتهى
وحية تارة اخرى باعتبار الاسم الذي يعم الحالين وقيل
كانت في ضخامة الثعبان وجلادة الجان ولذلك قال
في الاية الاخرى كانها جان انتهت وفي المصباح الثعبان
الحية العظيمة وهو فعلان ويقع علي الذكر والانثى
والجمع الثعابين اهـ وفي القاموس والثعبان الحية الضخمة
الطويلة او الذكر خاصة او عام اهـ قوله ثعبان عظيم
وصارت شعبتاها شدقين والمحجن عنقا وعرفا وعيناها
تتقدان كالنار تمر بالصخرة العظيمة مثل الخلفة من الابل
فتلتقمها وتقطع الشجرة العظيمة بانيابها ويسمع
لاسنانها صوت عظيم اهـ خازن قوله فادخل يده اي مكشوفه
وكان علي موسى مدرعة صوف فلما قال الله له خذها

Copyright © King Saud University